

أحكام المسح على الخفين | الحلقة (40) | #أحكام_الشتاء | د . أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا باخواني واخواتي واهلي واحبابي - [00:00:00](#)

واسأل الله سبحانه وتعالى الذي جمعني واياكم في هذه الساعة المباركة على طاعته. اي يجمعني واياكم في جنته ودار كرامته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا وبعد. آآ نكمل النهاذة الدرس الثاني فيما يتعلق بالاحكام المتعلقة آآ بفصل الشتاء. وهنتكلم عن الحكم دايمًا الناس بتسأل - [00:00:40](#)

عنه وبخاصة في فصل الشتاء. الحكم من البداية جائز في الشتاء وجائز في الصيف. هو مش رخصة في الشتاء بس. هو رخصة عموما. ولكن بيكثر الناس في السؤال عنه غالبا ما يكون في فصل الشتاء وهو ما يتعلق بمسألة المسح على آآ الخفين. وهنحاول بقدر المستطاع نفرد درس النهاذة في جزئين - [00:01:00](#)

المسح على الخفين بحيس المعاني والافكار كلها المتعلقة بالجزئية دي تكون معكم ان شاء الله بازن الله تبارك وتعالى آآ الجزئية الاولانية قال النووي رحمه الله اجمع من يعتد به في الاجماع على جواز المسح على الخفين في السفر والحضر - [00:01:20](#)

سواء كان الحاجة او لغيرها حتى للمرأة الملازمة والزمن الذي لا يمشي رجل كبير السن او المريض الذي لا يمشي ان يمسح وما انكره احد من المسلمين الا طائفتين من اهل الضلال هي طائفة الشيعة والخوارج قال النووي ولا يعتد اصلا بخلافهم. قال الحافظ ابن - [00:01:37](#)

حجر صرح جمع من الحفاظ بان المسح على الخفين احاديث متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى ان بعض العلماء جمع اسماء الصحابة اللي رووا قضية المسح على الخفين فوصل الى اكثر من ثمانين صحابي منهم العشرة المبشرين بالجنة - [00:02:00](#)

يبقى اذا انا قدمت بالمقدمة دي ان الامر عشان حاجتين اولًا عشان اقول لكم ان الامر جائز صيف شتاء سفر حضر رجل امرأة الامر على الجواز الامر ثاني احذرکم من هذا المنهج الضال منهج الشيعة والخوارج الذين ينكرون ما هو معلوم من الدين بالضرورة وما تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم فانهم ينكرونه - [00:02:20](#)

الجزئية الثانية جواز مشروعية المسح على الخفين يقول جرير رضي الله عنه توضع النبي صلى الله عليه وسلم توضع النبي صلى الله عليه وسلم ثم مسح على خفيه وكان التابعين والعلماء يبيعجهم جدا الحديث ده. لان اسلام جرير كان بعد نزول اية المائدة امسحوا اذا قمتم للصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم ان مرافق - [00:02:40](#)

وامسحوا برؤوسكم وارجلکم الى الكعبين. ففي هذه الاية كان الصحابة كان التابعين يبيعجهم جدا الحديث ده. لان هم كانوا يظنوا ان الاية دي اية اللي عايز يقول يمسح على الخفين آآ يجيب اية ثانية نقول لأ فعل النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد نزول اية آآ سورة آآ آ المائدة - [00:03:06](#)

آآ ايه اللي احنا نمسح عليه اللي بنمسح عليه نوعين من الاشياء كما ثبت في حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضعاً ومسح على الجوربين والنعلين - [00:03:27](#)

الجورب هو كل من صنع منصوف النعل هو كل ما صنع من جلد يبقى اذا النبي صلى الله عليه وسلم اباح لنا ان احنا لما نيجي نمسح

هنمسخ على كل شيء مصنوع من صوف او كل شيء مصنوع من جلد او كل شيء مصنوع من القماش كما سيأتي - 00:03:44

الان كما سيأتي الان. ويقول الازرق بن قيس رأيت انس بن مالك رضي الله عنه احدث يعني خرج منه ريح مثلا او غير ذلك فغسل

وجهه ويديه ومسح على جوربين من صوف. فقلت اتمسح عليهما؟ قال انهما خفان ولكن من صوف - 00:04:01

فين ؟ ولكن من صوف قال ابو داود والمسح على الجوربين هو قول علي ابن ابي طالب وابن مسعود والبراء ابن عازب وانس ابن

مالك وابو امامة وسهل ابن سعد وعمر بن - 00:04:20

وروي ايضا عن عمر وابن عباس وعمار وبلال وابن ابي اوفى وابن عمر وهو قول اكثر اهل العلم. انت ليه اتكلمت على الجوربين اصل

فيه ناس كتير من اللاسف من الناس اللي ربنا عز وجل لم يرزقها العلم. يقول لك المسح لا يكون الا على من صنع من جلد. نقول لهم ده

قول علي - 00:04:32

قول عمر اتنين من العشرة المبشرين بالجنة. اتنين من الفقهاء. اتنين من النبي قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين

المهديين بعدي. ومما اعجاز المسح لو جوربين سفيان الثوري وابن مبارك وعطاء والحسن وسعيد ابن المسيب - 00:04:52

آ مش المسألة متعلقة بالنعل المصنوع من جلد او المصنوع من آ صوف وبس. حتى لو في يوم من الايام واحد من شدة البرد كما

يكون مسلا في الصحراء او في الاماكن الباردة بيلفوا على رجليهم بعض الاشياء كده علشان يدفوا الرجل من البرد الشديد اللي

موجود في هذا المكان. على فكرة الامام الزمخشري - 00:05:09

رحمة الله عليه امام اللغة صاحب تفسير الكشاف من شدة البرد قطعت قدمه بترت قدمه من شدة البرد وهو في رحلة لطلب العلم.

فممكن البرد الشديد يصيب الاطراف بامراض شديدة جدا. تصل للبتس كما حدس مع سيدنا آ الامام الزمخشري. وزي ما حصل مع

الصحابة في غزوة ذات رقاد. ضوافرهم وقعت - 00:05:29

فكانوا بيلفوا على ايديهم بعض الرقاد والخلق علشان البرد الشديد. فلا بأس ايضا بالمسح على هذه كما ثبت من حديث ثوبان ان

النبي صلى الله بعث سرية فاصابهم البرد فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان يمسحوا على العصائب والتساخين.

فكل ما غطى القدم سواء من جلد او من صوف - 00:05:49

او بالقماش او غير ذلك فلا بأس ابدًا بالمسح عليه. مطلقا؟ لا طبعا بشروط. طب ممكن تقول لنا هي الشروط دي طيب ركزوا معي اول

شورت لازم يكون الانسان طاهر - 00:06:12

ساعة ما لبس الخوف سيدنا البغير بن شعبة في يوم من الايام يقول ووضأت النبي صلى الله عليه وسلم فهويت لآنزع خفيه فقال

دعها فاني ادخلتهما الطاهرتين. لو انا نازل شغل الصبح - 00:06:26

اتوضا قبل ما تلبس الشراب. وبعد كده امسح عليه كيفما شئت. اما اذا نزلت من بيتك وانت محدث عليك حدث اصغر او اكبر ولبست

وتقول انا عايز امسح عليه نقول له لا يجوز لك ان تمسحه. فالشرط الاول ان يدخل الانسان قدميه في النعلين او الجوربين وهو طاهر

اي - 00:06:38

الشرط الثاني هو شرط اشتراطوا اكثر الفقهاء ان يكون الشيء اللي انا هلبسه ده آ مغطي لمحل القدم. يكون مغطي محل القدم كله او

اغلبه على الاقل عشان لو حد سأل في يوم من الايام طب يا شيخ لو في يوم من الايام الشراب بتاعي مقطوع ينفع امس ينفع امسح

عليه؟ نقول له لا بأس ابدًا. قال الثوري وهل كانت - 00:06:58

المهاجرين اللي ممزقة مرقعة مشققة. لو فيه خرم صغير او كده يبقى ده لا بأس ابدًا بالمسح عليه. طب احنا ليه بنتكلم على الشرط

ده بالذات هم زمان الفقهاء كانوا بيتكلموا عليه عشان الخف لو مقطوع او حاجة - 00:07:25

انما احنا النهاردة بنتكلم عليه علشان في انواع من الشرابات بيلبسها الشباب يدوبك بتبقى مغطية الاصابع وجزء من القدم وباقي

القدم بتبقى مكشوفة وظاهر القدم مكشوف واليمين والشمال من الجنبين مكشوف وجاي عند القدم مغطيه. ده ينفع يتمسح عليه؟

نقول لا اكثر الفقهاء على ان الخف لازم يكون - 00:07:41

شامل للقدم كلها او اكثرها الشرط الثالث ان يكون النعل ده في حد ذاته طاهر. ما يكونش شيء نجس عشان ازاي امسح عليه اصلا

عشان اصلي وهو اصلا شيء في ذاته نجس - 00:08:01

طيب اللي بعد كده يا ترى ايه هو محل المسح؟ لما اجي امسح على الخفين في الشتا همسح فين؟ همسح على ايه؟ من فوق ولا من تحت؟ لا لا المحل - 00:08:15

هو في المسح على الخفين هو ظاهر الخف على الرجل من فوق لقول المغيرة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر الخفين. الحديث رواه احمد وابو داوود والترمذي وحسنه. وعلي رضي الله عنه كان - 00:08:25

لو كان الدين بالرأي لكان المسح اسفل الخفين من تحت اولى بالمسح من اعلاه. فاني سمعت النبي صلى الله عليه فاني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على اعلى الخف مش على تحت. لو كان الدين بالرأي لكان المسح اسفل الخفين لان هو ده بيلاصق التراب. اولى بالمسح من اعلاه. ولكني رأيت - 00:08:40

النبي صلى الله عليه وسلم يمسح اعلاه. فمحل المسح يكون اعلى الخف او الظاهر الخف. طب كيفية المسح بالايدي اليمين ولا بالشمال يا ترى طولاً ولا عرضاً؟ ايا كانت الصفة النبي امسح امسح ايا كانت الصفة طولاً عرضاً باليد اليمنى او غيرها لا بأس ابدا فلم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم تحديد صفة معينة - 00:09:00

طب يا شيخ هو انا همسح لمدة قد ايه؟ همسح لمدة قد ايه النبي صلى الله عليه وسلم وقت للمسافر وقت وللمقيم وقت والمقيم اللي قاعد في بلده يوم وليلة وللمسافر ثلاثة ايام ولياليها - 00:09:22

ده حديس سيدنا صفوان ابن عسال رضي الله عنه قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نمسح على الخفين اذا نحن ادخلناهما على طهر ثلاثا اذا سافرنا ويوما وليلة اذا اقمنا ولنخلعهما الا من جنابة. الحديس رواه احمد بن خزيمة والشافعي رحمة الله عليه - 00:09:38

اجمعين وحديث آآ شريح بن هانئ سألته عائشة رضي الله عنها عن المسح على الخفين فقالت اذهب الى علي فسله فانه اعلم بهذا مني وده ان دل في انما بيدل على روح الحب يعني والادب والتواضع عند العلم ما بين الصحابة السيدة عائشة وبين ال البيت سيدنا علي رضي الله عنه. قال - 00:09:58

علي عن ذلك فقال وقت النبي صلى الله عليه وسلم يوم وليلة للمقيم وثلاثة ايام ولياليها للمسافر. طب امتى الوقت ده بيبدأ؟ امتى اليوم بيبدأ؟ مع اول مسحة يعني انا مسلا اتوضيت النهاردة اه الساعة سبعة الصبح - 00:10:17

لبيزة الشراب الساعة ثمانية. احدثت الساعة عشرة. مسحت على الشراب الساعة اتناشر. يا ترى الوقت بيبدأ من سبعة؟ من ساعة ما اتوضيت ولا الثمانية ساعة بعد ما مسحت ولا عشرة ساعة ما احدثت ولا اتناشر ساعة ما مسحت - 00:10:33

لأ بيبدأ المسح من وقت اول مسحة يبدأ مسح مش من سبعة ولا ثمانية ولا عشرة. انما يبدأ من الساعة اتناشر. لحد امتى؟ اليوم واللييلة لحد امتى؟ لمثل ساعتك من اليوم التالي. دا قول سيدنا - 00:10:47

عبدالله بن عمر رضي الله آآ عنهما رضي الله عنهما. طيب آآ يا شيخ هو عرفنا ان الوضوء كان له اشياء بتبطله. هو فيه اشياء المسح على خفين فيه اشياء بتبطل المسح على الخفين؟ اه يبطل مسح الخفين بعدة امور. اولها انتهاء المدة. اليوم واللييلة بتوعه يعدوا - 00:11:01

اذا بطل مسح الخفين واجب انك تقلع وترجع مرة ثانية للوضوء وتدخل يديك في الخف مرة ثانية على طهارة اتنين من الاشياء التي تنقض المسح على الخفين الجنابة. لحديس صفوان ابن عسان كنا - 00:11:21

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا كنا سفرا الا ننزع فنا ثلاثة ايام ولياليهن الا من جنابة الا من جنابة. الجنابة الحدث الاكبر هو ناقض من نواقض المسح على الخفين. في آآ امر تالت يبطل المسح على الخفين - 00:11:36

ولكن في نزاع بين اهل العلم وهو نزع الخف هل لو قلعت الخف ده بيكون ده ناقض للمسح على الخفين؟ الراجح والله اعلم انه ليس بناقض اه ثبت ان علي رضي الله عنه بال ثم توضحاً ثم اسحل خفيه - 00:11:52

ثم دخل فصلى ثم خرج ولبس خفيه ومسح عليهما الراجح والله اعلم ان قضية نزع الخف ليست بناقض من نواقض المسح على آآ

الخفين. ليست بالناقض من نواقض المسح على الخفين - [00:12:07](#)

دي كانت بعض الاحكام المتعلقة بمسح الخفين. يا رب تكون المسألة بالنسبة لنا جميعا واضحة. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما

ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يجعلنا واياكم - [00:12:23](#)

هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:12:33](#)